٣٠٤٤ ـ محمد[١] بن الطيب بـن محمد، أبو بكر الباقلاني[٢]:

سمع الحديث من أبي بكر بن مالك القطيعي، وأبي محمد بـن ماسي، وأبي أحمد النيسابوري إلا أنه كان متكلماً على مذهب الأشعري.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ[٣]، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن أبي عثمان وغيره، أن عضد الدولة كان قد بعث القاضي أبا بكر الباقلاني في رسالة إلى ملك الروم، فلما ورد مدينته عرف الملك خبره وبين له محله في العلم، فأفكر الملك في أمره وعلم انه لا يفكر له إذا دخل عليه كما جرى رسم الرعية أن يقبل الأرض بين يدي الملوك، ثم نتجت له الفكرة أن يضع سريـره الذي يجلس عليه وراء باب لطيف لا يمكن أحد أن يدخل منه إلا راكعاً ليدخل القاضي منه على تلك الحال عوضاً من تكفيره بين يديه، فلما وضع سريره في ذلك الموضع أمر بادخال القاضي من الباب، فسار حتى وصل إلى المكان فلما رآه تفكر فيه ثم فـطن بالقصة، فأدار ظهره وحنى رأسه ودخل من الباب، وهو يمشي إلى خلفه وقد استقبل الملك بدبره حتى صار بين يديه، ثم رفع رأسه ونصب ظهره وأدار وجهـه حينئذ إلى الملك، فعجب من فطنته ووقعت له الهيبة في نفسه.

توفي أبو بكر الباقلاني يوم السبت لسبع بقين من ذي القعدة من هذه السنة[٤]، ودفن في داره بدرب المجوس من نهر طابق، ثم نقل بعد ذلك فدفن في مقبرة باب حرب.

٣٠٤٥ ـ محمد[٥] بن موسى [بـن محمد، أبو بكر][٦] الخوارزمي[٧]:

---

(١) بياض في ت.

(٢) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٥/٣٧٩، ووفيات الأعيان ١/٤٨١، وقضاة الأندلس ٣٧ ـ ٤٠، ودائرة المعارف الإسلامية ٣/٢٩٤، والوافي بـالوفيـات ٣/١٧٧، والديبـاج المذهب ٢٦٧، وتبيين كـذب المفتري ٢١٧ ـ ٢٢٦، والأعلام ٦/١٧٦، ١١٧).

(٣) في الأصـل: «أخبرنا أحمد بن علي الجاحظ» والتصحيح من: ص، ل والمطبوعة.

(٤) «من هذه السنة» ساقطة من ص.

(٥) بياض في ت.

(٦) ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

(٧) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٣/٢٤٧).

شيخ أهل الرأي وفقيههم سمع الحديث[١] من أبي بكر الشافعي وغيره، / ودرس الفقه على أبي بكر أحمد بن علي الرازي، وانتهى إليه الرياسة في ٣٩/أ مذهب أبي حنيفة، وكان معظماً، عند الملوك، وكان من تلامذته الرضي[٢] والصيمري.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: سمعت أبا بكر البرقاني يذكر أبا بكر الخوارزمي بالجميل ويثني عليه فسألته[٣] عن مذهبه في الأصول، فقال: سمعته يقول: مذهبنا مذهب العجائز[٤]، ولسنا في الكلام في شيء، قال البرقاني: وكان له إمام يصلي به حنبلي، ووصف لنا البرقاني حسن اعتقاده وجميل طريقته[٥].

قال ابن ثابت: وحدثني القاضي أبو عبدالله الصيمري، قال: ثم صار إمام أصحاب أبي حنيفة ومدرسهم ومفتيهم شيخنا أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي، وما شهد الناس مثله في حسن الفتوى والإصابة فيها، وحسن التدريس، وقد دعي إلى ولاية الحكم مراراً فامتنع منه.

وتوفي ليلة الجمعة الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعمائة، ودفن في منزله بدرب عبدة.

٣٠٤٦ - ورام التركي[٦]: أبو المذكور الأمير[٧]

توفي، وأقام ابنه أبو الفتح مقامه.

* * *

(١) في الأصل: «سمع أهل الحديث».

(٢) في الأصل: «تلامذة الرضي».

(٣) «ويثني عليه»: ساقطة من ص، ل.

(٤) في ص، ل: «ديننا دين العجائز» وكذا في تاريخ بغداد.

(٥) في الأصل: «وجميل موافقته».

(٦) بياض في ت. وفي الأصل: «التسريحي».
وأنظر ترجمته في: (الكامل، أحداث سنة ٤٠٣).

(٧) «الأمير»: ساقطة من ل.